الشهوه والغضب والحرص فان القرار من الرحمن حرص على الدنيا وامتناعه من السجود لادم ومنها هو
الحسد وهو من اعظم مداخله وقال بعض الانبيا لابليس باي شي تغلب ابن ادم قال اخذه عند الغضب
وعند الهوى وظهر ابليس لراهب فقال اي اخلاق بني ادم اعون لك قال الحده ان العبد اذا كان حديدا
قلبناه كما يقلب الصبيان الكره وقيل ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن ادم واذا
رضي جيت حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون في راسه ومن ابوابه حب التزين في
الثياب والاثاث والدار فان الشيطان اذا راى ذلك غالبا على قلب انسان باض فيه
الشيطان وفرخ فلا يزال يدعوه الى عماره الدار وتزيين سقوفها وحيطانها وتوسيع ابنيتها ويدعو
الى التزين بالثياب والدواب ويستسخره فيها طول عمره واذا اوقعه فيها فقد استغنى عن ان يعاوده
فان ذلك يجره الى البعض فلا يزال يؤديه من شي الى شي الى ان يساق اليه اجله فيموت وهو في سبيل
الشيطان واتباع الهوى ومن ذلك يخشى سو الخاتمه بالكفر نعوذ بالله تعالى منه ومن ابوابه
العظيمه الشبع من الطعام وان كان حلالا صافيا فان الشبع يقوي الشهوات والشهوات اسلحه
الشيطان وروي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شي فقال له يحيى يا ابليس
ما هذه المعاليق قال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم قال فهل لي فيها شي فقال ربما شبعت فثقلناك
عن الصلوه وعن الذكر قال فهل غير ذلك قال لا قال لله علي ان لا املا بطني من طعام ابدا
فقال ابليس ولله علي ان لا انصح مسلما ابدا ومن ابوابه العظيمه الطمع في الناس فاذا غلب
الطمع على القلب لم يزل الشيطان يحسن التصنع والتزين لمن طمع فيه بانواع الريا والتلبيس حتى
يصير المطموع فيه كانه معبوده فلا يزال في حيله التودد والتحبب اليه ويدخل كل مدخل للوصول الى
ذلك واقل احواله الثنا عليه بما ليس فيه والمداهنه معه بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقد روى صفوان بن سليم ان ابليس تمثل لعبد الله بن حنظله وقال يا ابن حنظله احفظ عني شيا
اعلمك قال لا حاجه لي به قال انظر فان كان خيرا قبلت وان كان شرا رددت يا ابن حنظله لا تسال احدا
غير الله تعالى سوال رغبه وانظر كيف تكون اذا غضبت ومن ابوابه العجله وترك التثبت في
الامور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجله من الشيطان والتاني من الله تعالى وقال الله تعالى وخلق الانسان
عجولا وقال سبحانه ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وهذا لان الاعمال ينبغي
ان يكون بعد البصيره والمعرفه والبصيره يحتاج الى تامل وتمهل والعجله تمنع من ذلك وعند الاستعجال
يروج الشيطان شره من حيث لا يدري روي انه لما ولد عيسى عليه السلام اتت الشياطين ابليس
فقالت اصبحت الاصنام قد نكست رووسها قال ما حدث قد حدث مكانكم فطار حتى جا خافقي الارض
فلم يجد شيا ثم وجد عيسى عليه السلام قد ولد واذا الملايكه قد حفت حوله فرجع اليهم فقال ان نبيا

قد ولد البارحه ما حملت انثى قط ولا وضعت الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا ان تعبد الاصنام
بعد هذه الليله ولكن ائتوا بني ادم من قبل العجله والخفه ومن ابوابه العظيمه الدراهم
والدنانير وسائر اصناف الاموال من العروض والدواب والعقار وكلما يزيد على قدر القوت والحاجه
فهو مستقر الشيطان فان من معه قوته فهو فارغ القلب فلو وجد مايه دينار مثلا على طريق انبعث
من قلبه مايه شهوه يحتاج كل واحده الى مايه دينار فلا يكفيه ما وجده بل يحتاج الى تسعمايه
اخرى وقد كان قبل وجود المايه مستغنيا فالان وجد مايه وظن انه قد صار غنيا بها وقد صار محتاجا
الى تسعمايه ليشتري به دارا ويعمرها ويشتري جاريه ويشتري اثاث البيت ويشتري الثياب الفاخره
وكل شي من ذلك يستدعي شيا اخر يليق به وذلك لا اخر له فيقع منها في هاويه اخرها عمق جهنم ولا
اخر لها سواه قال ثابت لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ابليس لشياطينه لقد
حدث امر فانظروا ما هو فانطلقوا ثم جاوه وقالوا ما ندري قال ابليس انا اتيكم بالخبر فذهب وجا وقال قد
بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال فجعل يرسل شياطينه الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فينصرفون
خايبين ويقولون ما صحبنا قوما قط مثل هولا نصيب منهم ثم يقومون الى صلاتهم فيمحى ذلك فقال
ابليس رويدا بهم عسى الله ان يفتح لهم الدنيا فهناك تصيبون حاجتكم منهم وروي ان عيسى عليه السلام
توسد حجرا فمر به ابليس فقال يا عيسى رغبت في الدنيا فاخذه من تحت راسه ورماه به وقال هذا
لك مع الدنيا وعلى الحقيقه من ملك حجرا يتوسده عند النوم فقد ملك من الدنيا ما يمكن ان يكون
عده الشيطان عليه فان القايم بالليل مثلا للصلوه مهما كان بالقرب منه حجر يمكن ان يتوسده
لا يزال يدعوه الى النوم والى ان يتوسده ولو لم يكن ذلك لكان لا يخطر له ذلك ولا يتحرك
رغبته في النوم هذا في حجر فكيف بمن يملك المخاد الوثيره والفرش الوطيه والمتنزهات الطيبه
فمتى ينشط لعباده الله عز وجل ومن ابوابه البخل وخوف الفقر فان ذلك هو الذي يمنع
من الانفاق والتصدق ويدعو الى الادخار والكنز والعذاب الاليم هو الموعد للكانزين كما نطق
به القران قال خيثمه بن عبد الرحمن ان الشيطان يقول ما غلبني غلبه ابن ادم فلن يغلبني على
ثلث ان امره بان ياخذ المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه ومنعه من حقه وقال سفيان ليس
للشيطان سلاح مثل خوف الفقر فاذا قبل ذلك منه اخذ في الباطل ومنع من الحق وتكلم بالهوى
وظن بربه ظن السوء ومن افات البخل الحرص على ملازمه الاسواق لجمع المال والاسواق
هي معشش الشيطان وروي عن ابي امامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما انزل الى
الارض قال يا رب انزلتني الى الارض وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا
قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما قال ما لا يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا

Copyright © King Saud University